

سفارة الولايات المتحدة الامريكية بغداد، العراق

مكتب المتحدث الرسمي

للتنشر الفوري

14 أيلول/سبتمبر 2011

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تدين مقتل الزوار الشيعة العراقيين

في معرض كلمتها بمناسبة إصدار التقرير الثالث عشر حول الحرية الدينية الدولية، أدانت وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون مقتل مجموعة من الزائرين الشيعة في العراق قائلة:

كما تعلمون، فإن حماية الحرية الدينية في وقتنا الحاضر تعد واحدة من الاهتمامات الأساسية للولايات المتحدة التي تعود إلى الأيام الأولى لنشأة جمهوريتنا، وهي لا تزال كذلك حتى اليوم.

ونحن إذ ننظر حولنا في جميع أنحاء العالم، في واقع الأمر، نرى العديد من البلدان التي تحرم فيها الحكومات شعوبها من أبسط حقوق الإنسان: ألا وهو الحق في الاعتقاد وفقاً لما تمليه عليهم ضمائرهم، بما في ذلك حرية عدم الاعتقاد أو عدم اتباع دين ما تفضله حكوماتهم، والحق في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية ودون التعرض لمخاطر التمييز والاعتقال أو العنف، وكذلك الحق في تعليم أبنائهم تقاليد شعائرهم الدينية الخاصة وحرية التعبير عن معتقداتهم.

[...]

بطبيعة الحال، فإن مثل هذه الممارسات التي تهدد حرية ممارسة العقيدة والدين لا تأتي دائماً من الحكومات مباشرة. فبالأمس فقط، سمعنا تقاريراً حول مسلحين يتتكرون في زي رجال الأمن قد نصبوا كميناً لحافلة تقل زائرين شيعة أثناء سفرهم في طريق غرب العراق، حيث تم إنزال النساء من الحافلة وتركهن على جانب الطريق وإطلاق النار على 22 رجلاً وترك جنثهم في وسط الصحراء. إن مثل هذا النوع من العنف المقيت والبغض ليس له هدف سوى تقويض نسيج المجتمع السلمي.

إن ما يجري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من عملية انتقال إلى الديمقراطية قد ألهمت العالم، ولكنها عرّضت أيضاً الأقليات العرقية والدينية لمخاطر جديدة. فالمواطنون يُقتلون على أيدي جيرانهم بسبب انتمائاتهم العرقية أو الدينية. كما نجد في أماكن أخرى أن الحكومات تقف موقف المتفرج بينما تتمزق المجتمعات بفعل العنف الطائفي الذي تشعل أواره العداوات الدينية.

وها نحن الآن نرى شعوب المنطقة وقد خطت أولى خطواتها المذهلة نحو الديمقراطية، غير أنها لا يجب أن تستبدل أحد أشكال القمع بشكل آخر إذا ما كانت تأمل في تعزيز المكاسب التي حققتها.